

العوامل المسهمة في الرفاهة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

Factors contributing to psychological well-being in
the light of some demographic variables

الباحثة

سارة على عبد المهدي

إشراف

م.د/ سارة عاصم رياض

مدرس الصحة النفسية

كلية تربية جامعة حلوان

أ.م.د/ ثريا يوسف لاشين

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية تربية جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في الرفاهة النفسية تعزى (النوع- التخصص - الفرقة)، كما هدفت إلى دراسة طبيعة البناء العامل لمقياس الرفاهة النفسية وتكونت عينة الدراسة من (450) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من الذكور والاناث التخصصات التالية، التخصص العلمي (علوم، تمريض) التخصص الادبي (تربية، خدمة اجتماعية، اداب، تجارة) بمتوسط عمري (19.54) وانحراف معياري (1.38)، واستخدمت الباحثة مقياس الرفاهة النفسية (إعداد الباحثة)، وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية على عينة البحث الحالي، واسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهة النفسية وأبعاده الفرعية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) كما اسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهة النفسية وأبعاده الفرعية وتعزى للتخصص (علمي، أدبي)، كما اسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهة النفسية وأبعاده الفرعية تعزى للفرقة (أولى، رابعة)، كما واسفر نتائج البناء العامل على وجود ثلاث عوامل (تقبل الذات والآخرين، التطور الشخصي وإرتقاء الذات، الحياة الهادفة) وتشبعوا على (%46.187) من التباين الكلي المفسر.

Abstract:

The current study aimed to reveal the differences in psychological well-being attributable to (gender - specialization - band). It also aimed to study the nature of the global construction of the psychological well-being scale. The study sample consisted of (450) male and female university students. the following disciplines. the scientific specialization (Science. Nursing (literary specialization (education. social service. literature. commerce) with an average age of (19.54) and standard deviation (1.38). and the researcher used the psychological well-being scale (prepared by the researcher), and the researcher calculated the psychometric characteristics on the current research sample .The results of the study revealed that there were no statistically significant differences between the mean scores of students on the psychological well-being scale and its sub-dimensions due to gender differences (males. females). scientific. literary). and the results of the study revealed that there were no statistically significant differences between the average scores of students on the psychological well-being scale and its sub-dimensions attributed to the group (first. fourth). and the results of the factorial construction resulted in the presence of three factors (acceptance of self and others. personal development and self-improvement. purposeful life) and they were saturated with (46.187%) of the explained total variance.

مقدمة البحث

ظهرت في الآونة الأخيرة حركة متزايدة داخل علم النفس تدعو للاهتمام بدرجة أكبر إلى بناء القدرات والكفاءات، بدلا من الاقتصار على معالجة الإضطرابات، وهذا المجال معروف بإسم علم النفس الإيجابي *positive psychology*، الذي يهدف إلى تحفيز العلماء وتغيير توجهاتهم، من الإستغراق التام في علاج الإضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان، وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة، لتحقيق أقصى إفادة من الاستعدادات الكامنة.

حيث أصبح الإسهام الحقيقي لعلم النفس الإيجابي في الاهتمام بدعوة الباحثين لدراسة الموضوعات النفسية الإيجابية، بحيث تصبح هي السائدة في علم النفس كله، طوال القرن الحالي، واستخدام مناهج متقدمة لدراستها، ومن هذه الموضوعات: التفاؤل، جودة الحياة، السعادة، الأمل، الرفاهة النفسية وغيرها، ويرى كل من عكاشة وسليم (2010) لقد أصبح الإنسان الذي يتمتع بالصحة النفسية ليس الإنسان الخالي من المرض، فالأصل هو الصحة، وليس المرض، وأن الإنسان يستطيع أن يتكيف ويتوافق مع مجتمعه، إذا ما ركز على الجوانب الإيجابية في حياته، وبث الأمل، والتفاؤل، والسعادة، والرضا، والاستمتاع بالعلاقات مع الذات والآخرين.

لذا يعتبر موضوع الرفاهة النفسية من الموضوعات ذات الحيوية التي حظيت بالإهتمام والدراسة لكونه مؤشرا هاما يدل على سعادة الفرد وسلامة البناء النفسي لديه ويرتبط بجودة حياته التي يعيشها، ويمثل الرفاهة النفسية مظهراً هاماً من مظاهر حياة الفرد، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته النفسية وتكيفه الشخصي والإجتماعي (ميخائيل 2011.12).

ويعكس الرفاهة النفسية شعور الفرد بالفرح والسعادة والراحة والطمأنينة وإقبالة على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن اشباع حاجاته

(المجدلاوي، 2012، 211)، وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الدور الذى تلعبه الرفاهة النفسية psychological well-being فى تحسين العديد من المفاهيم الإيجابية للفرد، مثل دراسة الجندى (2016) فى درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينين فى محافظة الخليل، دراسة (Ernst.Gerben& Lau- ra.2016) (هل يمكننا زيادة الرفاهية النفسية، ودراسة (Hasnain. Hasan& Wa- zid.2014) التفاؤل والامل والسعادة كمنبئين للرفاهية النفسية بين المراهقين الذكور والإناث.

وترى الباحثة أن دراسة الرفاهة النفسية للفرد قد يترتب عليه مساعدته فى تحديد أهدافه للحياة، والعمل على تنميتها، وامتلاك إتجاه إيجابى نحو ذاته، ويكون لديه القدره على الإستغلال الأمثل للأغراض الخارجية الموجوده فى البيئة والتحكم فيها، كما أنه لا يستطيع تحقيق اهدافه إلا فى ظل مناخ من العلاقات القائمة على الثقة والاحترام، والإيمان بأن الحياة ذات معنى، مما يحقق الشعور بالرفاهة النفسية، لذلك تحاول الباحثة من خلال الدراسة الحالية معرفة العوامل المسهمة فى الرفاهية النفسية، كأحد مؤشرات الصحة النفسية وفى ظل ندرة الدراسات التى تناولت الرفاهية النفسية فى ضوء المتغيرات الديمغرافية.

مشكلة البحث

نتيجة لطبيعة الحياة الراهنة وما تتضمنه من ضغوط ومشكلات عديدة ومتنوعة، طرحت العديد من المفاهيم النفسية الإيجابية التى تعين الإنسان على مواجهة صعوبات الحياة المختلفة للتخفيف من وطأتها على النفس البشرية، ويأتى فى مقدمة هذه المفاهيم مفهوم الرفاهية النفسية مما جعل العديد من الباحثين دراسة هذا المفهوم مع بعض المتغيرات الأخرى.

فالرفاهة النفسية أحد متغيرات السلوك الإيجابى والمشاعر الإيجابية، فلكى يتمتع الانسان بصحة نفسية جيدة ويحقق التوافق والتكيف والرضا، فعليه ان يتقبل ذاته بايجابياتها وسلبياتها وتقبل الآخرين، وان يكون لديه هدف فى الحياة يسعى لتحقيقه

ويتمتع بعلاقات ايجابية بالآخرين، وشعوره المستمر بالنمو ونضح الذات فكل ما تم ذكره يمثل اهم المؤشرات الدالة على تحقيق الرفاهة النفسية(صباحي، حافظ، على، 2018، 133).

وترى الباحثة أن دراسة الجوانب النفسية الايجابية تعد أحد الركائز المهمة والأساسية للوصول بالفرد إلى حياة أفضل، ليكون قادر على مواجهة صعوبات الحياة المختلفة وتحديد السلبيات التي تواجهه ووضع الحلول المناسبة ليحقق لذاته الرفاهة النفسية.

تنبع مشكلة البحث من أهمية موضوع الرفاهية النفسية الذي أصبح في السنوات الأخيرة من المتغيرات الحديثة نسبيا في علم النفس، وكذلك عند محاولة الباحثة مسح للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الرفاهة النفسية مثل دراسة الزهراني والكشكى (2020) ودراسة(العزى، 2019) ودراسة (Hons، Mclnpsych، 2010، Goodwin، &Psych، Ferguson، وجدت انها استهدفت التعرف على الرفاهة النفسية وعلاقتها بمتغيرات اخرى، وفي حدود علم الباحثة لم تجد دراسات في البيئة العربية أو الأجنبية تناولت متغير الرفاهة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل(النوع، التخصص، الفرقة) كما اختلف البناء العاملي للرفاهية النفسية مما دعى الباحثة بإجراء البحث الحالي.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل تنتظم الرفاهية النفسية على عامل واحد أم عدة عوامل؟
2. ما الفرق في الرفاهية النفسية لدى طلاب جامعة حلوان تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟
3. ما الفرق في الرفاهية النفسية لدى طلاب جامعة حلوان تعزى لمتغير الفرقة (الأولى، الرابعة)؟
4. ما الفرق في الرفاهية النفسية لدى طلاب جامعة حلوان تعزى لمتغير النوع (الذكور- الإناث)؟

أهداف البحث

يهدف إلى التعرف على طبيعة البناء العامل لمقياس الرفاهة النفسية، كما يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في الرفاهية النفسية التي تعزى للنوع (الذكور، الإناث)، والتخصص (علمي، أدبي)، والفرقة (الأولى، الرابعة) لدى طلاب جامعة حلوان.

أهمية البحث

تمكن أهمية الدراسة الحالية في أن موضعها يعد من موضوعات الدراسات الإنسانية النفسية والاجتماعية، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها وهي المرحلة الجامعية، وتسعى الدراسة لمعرفة مستوى الرفاهة النفسية لدى طلبة جامعة حلوان، لذلك فإن هذه الدراسة إكتسبت أهميتها الخاصة على المستويين النظري أو التطبيقي كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي:

1. يحاول البحث الحالي للوصول إلى المزيد من التجديد والتاصيل النظري لمفهوم الرفاهة النفسية لما له من أهمية في حياة الفرد وتأثيره على شعور الفرد بالرضا والسعادة وفي علاقه الفرد بالآخرين، وكأحد الموضوعات التي تناولت الجوانب الإيجابية والمضيئة في الانسان ومساعدة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة اليومية، والتي تعد أحد الركائز المهمة والأساسية للوصول بالفرد إلى حياة أفضل وكونه أحد الميكانزمات البناء التي يركز اليها الفرد لاستعادة العلاقة بينه وبين نفسه وبين الآخرين.

2. تكمن الأهمية في كون الدراسة تعنى بفترة عمرية وتعليمية هامة، وهم طلبة المرحلة الجامعية والتي تنتمى إلى مرحلة المراهقة المتأخرة بضغوطها وتحدياتها، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة نمائية تتميز بالقدرة على التفكير المنظم والإستدلال والإستنتاج المنطقي، وهذا ما يكسبها أهمية من حيث التوسع في فهم طبيعة هذه الفئة، وايضا من العينات التي تتعرض للضغوط سواء ضغوط أكاديمية او أسرية

او ضغوطا تتعلق بالعلاقات مع الآخرين مما يؤثر فى أدائهم الاكاديمى وتوافقهم الجامعى وتقدم المجتمع وإزدهاره.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للبحث

1. إثراء البيئة السيكومترية بمقياس جديد للرفاهية النفسية.
2. قد تسهم نتائج البحث الحالى فى إعداد برامج إرشادية لتنمية الرفاهة النفسية لدى طلبة الجامعة.
3. تشجيع القائمين على العملية التعليمية على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن أساليب متطورة للإرشاد والعلاج النفسى للطلاب.

مصطلحات البحث

الرفاهية النفسية Psychological Well-Being

وعرفت وفقاً لما ورد فى معجم علم النفس والطب النفسى بأنها تعنى: " حالة عقلية تتميز بالسلامة والصحة الانفعالية وبالتحرر النسبى من القلق وأعراض العجز والقدرة على إنشاء علاقات إيجابية ومواجهة متزنة مع المطالب العادية وضغوط الحياة" (عبد الحميد، كفاى، 1989).

ويذكر (Ryff&Singer.2006) أن الرفاهية النفسية " تشير إلى غياب المرض النفسى او وجود مشاعر داخلية إيجابية للشخص عن نفسه".

تعرف الباحثة الرفاهة النفسية فى ضوء البحث الحالى بأنه مؤشرات سلوكية تدل على تقبل الطالب لذاته كما هى من ايجابيات وسلبيات وقدرته على إرتقاء ونموه الشخصى بكفاءة وفاعلية، وتواصله الإيجابى مع الآخرين، وشعوره بالسعادة والرضا لوجود هدف لحياته.

وتعريف إجرائياً: هى الدرجة التى يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الرفاهة النفسية وإبعاده المستخدمة فى البحث الحالى.

محددات البحث:

وتتمثل المحددات فيما يلى:

1. المحددات الموضوعية: تمثلت فى المتغيرات التى يتناولها البحث: الرفاهية النفسية والمتغيرات الديموجرافية

2. المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على (450) طالب وطالبة من جامعة حلوان.

3. المحددات الزمنية: 2021-2022

4. المحددات المكانية: طبق البحث في جامعة حلوان كليات (علوم، تربية، تربية، خدمة اجتماعية، حقوق، آداب، تجارة)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم الرفاهة النفسية

ينظر Huebner.2001.320 بأنه تقييم الفرد وحكمه الشخصي على حياته التي يعيشها، وتقديره لشعوره بالرضا يكون من خلال رصد مصادر الرضا وتحديد المجالات التي يقوى فيها هذا الشعور سواء بالاتجاه الإيجابي أم السلبي.

وأشار عبد الوهاب (2006) بأنه شعور داخلي إيجابي شبة دائم يعكس الرضا عن الحياة والطمأنينة والبهجة والإستمتاع، والضبط الداخلي وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية.

كما يعرفه كلا من Lucas&Diener 2008.795 أن الرفاهة النفسية تمثل مجموعة من التقييمات الوجدانية المعرفية المتعلقة بحياة الفرد متضمنة كم يشعر انه جيد ولم يحقق على نحو جيد توقعاته . وكما انها درجة تفكير وشعور الفرد بأن حياته تسير على نحو جيد. تعرفها الجندی (2009، 26) بانها حالة وجدانية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في (الصحة، وجود اهداف محددة، التدوين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني)، ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في (الحب، الاسرة، الاصدقاء، النشاط وقت الفراغ)، وذلك كما يعبر عنها وفق ادراكية لها.

ويعرف salami 2010.249 بانها نتاج التفاعل بين السعادة والرضا عن الحياة . فالسعادة هي حالة انفعالية في حين ان الرضا عن الحياة يعالج التقييم المعرفي الأكثر

شمولاً للحياة. وفي حين ان السعادة والرضا عن الحياة هم تأثيرات إيجابية . وكل هذه التأثيرات تخبرنا برفاهة الفرد.

كما عرفها جاد الرب (2013، 1) بانها تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة والايجابية والقدرة على متابعة الاهداف ذات المغزى واقامة روابط مع الاخرين.

عرفها Bernard.M 2015.114 بانها استخدام الفرد لكامل قدراته ومواهبه الشخصية لتحقيق الذات والاستقلال والشعور بالسعادة والرضا خلال وجود هدف للحياة وتواصل ايجابي مع الاخرين.

واوضح كل من Orosova، Gajdosova & Janovska 184، 2016 بان الرفاهة النفسية: مكون انفعالي من جودة الحياة والذي يتضمن اكتساب خبرات ايجابية وغياب الخبرات السلبية ووجود تقييم ايجابي للذات والقيام بانشطة ذات معنى نصحوبا بنظرة تفاعلية عن الحياة الشخصية وعن العالم المحيط، كما تعد مؤشرا عن صحة الفرد النفسية ونجاحه في مجتمعه.

كما تشير (2018) Oprea.Buijzen.& Van Reijmersdal الرفاهية النفسية إلى قدرة الفرد على تحديد نقاط قوته الشخصية والعمل على تطويرها وتنميتها من خلال استغلال كامل طاقاته وقدراته وامكانياته.

ثانياً: خصائص الافراد ذوى الرفاهة النفسية:

قدمت (2008.25:26) Ryff & Singer خصائص الافراد مرتفعى ومنخفضى الرفاهة النفسية كما يوضحها الجدول رقم (1):

جدول (1)

المكونات	مرتفعى الرفاهة النفسية	منخفضى الرفاهة النفسية
تقبل الذات Self- acceptance	-اتجاه ايجابي نحو الذات. -تقبل الذات بكل ما بها من ايجابيات وسلبيات. -شعور ايجابي عن الحياة الماضية.	-عدم الشعور بالرضا عن الذات -الشعور بخيبة الامل اتجاه الحياة الماضية -الشعور بالانزعاج المستمر من الاخرين وانهم مختلفين.

<p>- التركيز على توقعات وتقييمات الاخرين - الخضوع لاحكام الاخرين فى اتخاذ القرارات المهمة - التاثر بالضغوط الاجتماعية فى القرارات والافكار</p>	<p>- الاستقلال الذاتى . - القدرة على اتخاذ القرار . - القدره على مقاومة الضغوط الاجتماعية. - التفكير والتفاعل بطرق محددة - القدرة على ضبط السلوك الشخصى . - تقييم الذات بمعايير شخصية.</p>	<p>الاستقلالية Autonomy</p>
<p>- الشعور بعدم التطور الشخصى - الشعور بعدم القدرة على اكتساب سلوكيات واتجاهات جديدة - الشعور بالضيق - قلة الاستمتاع بالحياة - عدم القدرة على التحسن</p>	<p>- الشعور بالتطور الشخصى بصفة مستمرة - الانفتاح على الخبرات الجديدة - الشعور بالتفاؤل - التغير فى طريقة التفكير كانعكاس للمعرفة الذاتية - الشعور بتحسّن الذات والسلوكيات بصفة مستمرة مع مرور الوقت</p>	<p>التطور الشخصى Personal growth</p>
<p>- عدم الشعور بمعنى الحياة - عدم وجود اهداف واضحة تضىف معنى للحياة - عدم القدرة على تحديد اهداف - قلة التوجه الذاتى</p>	<p>- الاحساس بمعنى الحياة - وجود اهداف واضحة فى الحياة - القدرة على تحديد الاهداف فى الحياة بكل ثقة وموضوعية</p>	<p>الحياة الهادفة Purpose in life</p>
<p>- صعوبة فى ادارة شئون الحياة اليومية - الاحساس بعدم القدرة على تغيير البيئة المحيطة - عدم الوعى بالفرص المناسبة - ضعف السيطرة على البيئة المحيطة</p>	<p>- الاحساس بالكفاءة فى ادارة البيئة - التحكم والضبط فى الانشطة الخارجية - العمل بفاعلية على استخدام الاحتياطات المناسبة - القدرة على اختيار ويجاد البيئات المناسبة للحاجات والقيم الشخصية</p>	<p>الكفاءة البيئية (التمكين البيئي) Environmental mastery</p>
<p>عدم القدرة على اقامة علاقات ايجابية مع الاخرين الانعزال والشعور بالاحباط الصعوبة فى تكوين علاقات دائمة مع الاخرين عدم الاهتمام بمشاعر وسعادة الاخرين صعوبة فى تقديم تنازلات للحفاظ على العلاقات الاجتماعية</p>	<p>القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين الثقة والتفاهم فى العلاقات الشخصية مع الاخرين القدرة على الاخذ والعطاء من الاخرين الاهتمام بمشاعر الاخرين الاهتمام بسعادة الاخرين</p>	<p>العلاقات الإيجابية مع الأخرين Positive relation with others</p>

ثالثاً: النظريات المفسرة لمفهوم الرفاهة النفسية

1 - نموذج رايف للرفاهة النفسية Psychological Well-Being Ryff's Model of

قدمت Ryff 1989 نموذجاً للرفاهة النفسية يعرف باسم نموذج العوامل الستة Six Factors ويتضمن العوامل التالية:

(1) تقبل الذات **Self- acceptance**: ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات وامتلاك الفرد اتجاهات ايجابية عن ذاته، وامتلاك شعور ايجابي عن الحياة الماضية، والنضج الشخصي.

(2) الاستقلالية **Autonomy**: القدرة على الاعتماد على الذات واتخاذ القرار، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي اثناء التفاعل مع الاخرين، ومقاومة الضغوط الاجتماعية.

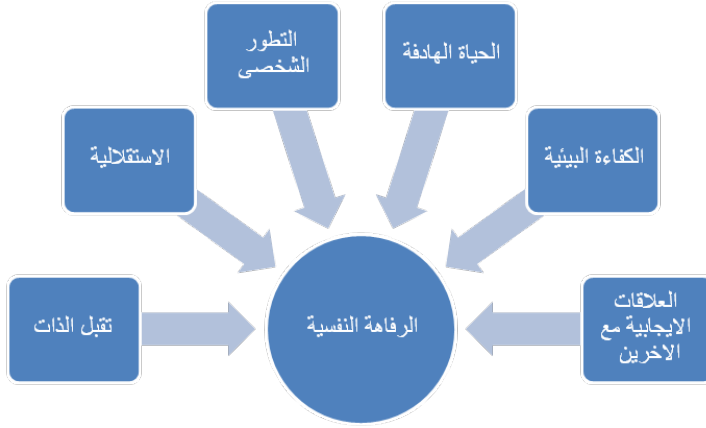
(3) التطور الشخصي **Personal growth**: قدرة الفرد على الاستمرار في تنمية قدراته وامكانياته الشخصية لاثراء حياته، والانفتاح على الخبرات الجديدة للتطور المستمر للشخصية.

(4) الحياة الهادفة **Purpose in life**: وتشير إلى ان يكون للفرد اهداف للحياة تجعله يشعر بمعنى الحياة، وتحقيق هذه الاهداف من خلال السعى والمثابرة والاصرار.

(5) الكفاءة البيئية **Environmental mastery**: تشير الى المرونة الشخصية اثناء التواجد في مختلف السياقات البيئية.

(6) العلاقات الايجابية مع الاخرين **Positive relation with others**: وتشير إلى القدرة على اقامه علاقات ايجابية متبادلة مع الاخرين قائمة على الثقة والرضا المتبادل، والقدرة على الاخذ والعطاء من الاخرين. (Ryff.1989).

وفيما يلي تخطيط يوضح تلك الابعاد:



شكل (1) ابعاد الرفاهية النفسية وفقا لنموذج رايف (إعداد الباحثة)

2 - نظرية ريبير (Reber) عن التوازن الديناميكي Dynamic Equilibrium Theory

توضح هذه النظرية أن الافراد يميلون الى العودة الى خط الاساس من السعادة حتى بعد احداث الحياة الرئيسية، فمعظم الاشخاص معظم الوقت لديهم رفاهة ذاتية مستقرة الى حد ما، ويعود ذلك الى مستويات تخزين وتدفق المدخلات النفسية التي تحفظ الرفاهة الذاتية في حالة توازن ديناميكي (طه، 2014).

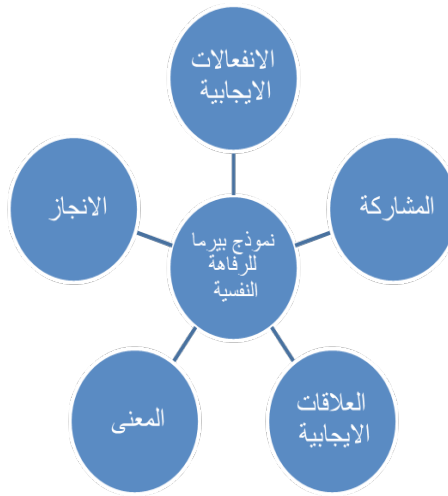
3 - نموذج بيرما للرفاهة النفسية Psychological Well-Being Perma model

يوضح هذا النموذج الرفاهة النفسية من خلال خمس عناصر رئيسية متمثلة فيما يلي:

- **الانفعالات الايجابية Positive Emotion:** وهي تشير الى مشاعر المتعة والسعادة كابهجة والسرور والفرح والاصمئنان والرضا، وتلك المشاعر تقلل من الضغوط والقلق والانفعالات السلبية.
- **المشاركة (الارتباط) Engagement:** ويشير الى الاتصال النفسي مع الاخرين خلال الانشطة كالمشاركة مع الاخرين في الحياة بصفة عامة والشعور بحتواء الاخر ومشاركة الاخرين باهتماماتهم.
- **العلاقات الايجابية Relationships:** وتشير الى الاندماج الاجتماعي والرضا عن العلاقات الاجتماعية التي تربطه بالآخرين

- المعنى **Meaning**: ويشير الى باعتقاد الفرد بانه ذات قيمة ومعنى، والشعور بالارتباط والاتصال بشئ اعظم من النفس.
- الانجاز **Accomplishment**: ويشير الى احراز تقدم نحو الهدف، والقدرة على اداء الاهداف اليومية وانجاز المهام والاهداف بشكل عام. (Margaret L.Kern. et al.2014)

شكل توضيحي لنموذج بيرما (اعداد الباحثة):



شكل (2) عناصر الرفاهية النفسية لنموذج بيرما (إعداد الباحثة)

دراسات السابقة التي تناولت الرفاهة النفسية:

هدفت دراسة (Benjet & Guzman, 2001): بعنوان ” الرفاهة النفسية لدى عينة من المراهقين المكسيكيين ” إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية، وتكونت العينة من (1102) فردا من المكسيكيين، منهم (526) من الذكور، (576) من الإناث ومتوسط أعمارهم 8، 11 سنة، طبق بعض المقاييس التي تعتبر مؤشرات للرفاهة النفسية وهي: صورة الجسم، والتوافق النفسي والاجتماعي، و الإتجاه نحو الآخرين، وتقدير الذات، والاكئاب، وتوصلت النتائج الى: وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من صورة الجسم والإتجاه نحو الآخرين،

والاكتئاب لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بينهم في تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

وكشفت دراسة كل من (Rathi&Rasstogi, 2007): بعنوان "معنى الحياة والرفاهية النفسية في المراهقة وما قبل المراهقة" إلى اختبار المعنى في الحياة والرفاهية النفسية لدى الطلاب الذكور والاناث في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة، وتكونت العينة من (104) طالب طالب، منهم (54) طالبا في الصف الثاني عشر، و(50) طالبا في الصف التاسع عشر وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق مقياس الرفاهية النفسية، وتوصلت النتائج الى: ان معنى الحياة يرتبط ارتباطا وثيقا بالرفاهية النفسية، لا توجد فروق كبيرة في العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاهية النفسية بين الطلاب في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة، في حين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في ابعاد الرفاهية النفسية، والاداء ككل.

كما تناولت دراسة (Walker, 2009): بعنوان "العلاقة بين الروحانية والرفاهية الذاتية والرفاهية النفسية في مجموعة من طلاب الجامعات الأمريكيين من أصل أفريقي: إلى فحص العلاقة بين أربعة متغيرات: الروحانية، التدين والرفاهية الذاتية والرفاهية النفسية، وتكونت العينة من (157) منهم (51) من الذكور (106) من الاناث من طلاب الجامعات الامريكيتين من أصل أفريقي، طبق مقياس المشاركة الروحية والمعتقدات، مقياس الرفاهية النفسية ومقياس الرضا عن الحياة واستبيان ديمغرافي يتعلق بالدين، وتوصلت النتائج إلى: أن الروحانية هي مؤشر إيجابي على الرفاهية الذاتية والراحة النفسية، لا يوجد علاقة بين التدين مع الرفاهية الذاتية أو الرفاهية النفسية، جود علاقة بين الروحانيات والتدين، لم يتم الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية الشخصية للذكور والإناث.

كما هدفت دراسة (Wazid, 2014) Hasnain & Hasan: بعنوان "التفاؤل والامل والسعادة كمنبئين للرفاهية النفسية بين المراهقين الذكور والاناث" الى فحص العلاقة بين التفاؤل والامل والسعادة والرفاهية النفسية، وكذلك فحص الفروق بين الجنسين المراهقين في كل من التفاؤل والامل والسعادة والرفاهية النفسية، تكونت العينة

من (100) من المراهقين منهم (50) من الذكور، و(50) من الاناث، طبق مقياس الرفاهية النفسية لرايف، ومقياس التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل ل(Scheier&Carver)، وتوصلت النتائج الى: وجود فروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية لصالح الاناث، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في التفاؤل، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التفاؤل والرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى ان كل من التفاؤل والامل والسعادة من اقوى المنبئات بالرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة من المراهقين الشباب.

وتناولت دراسة خرنوب (2016): بعنوان ” الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل ” الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل لدى عينة الدراسة، وتحديد مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل في التنبؤ بالرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية) لدى طلبة الجامعة من جهة، وتحديد الفروق بين الجنسين في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية)، والذكاء الانفعالي، والتفاؤل تبعاً لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة من جهة اخرى لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (147) طالبا وطالبة من طلبة قسم الارشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق، منهم (30) طالبا، و(117) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، طبق مقياس الرفاهية النفسية لرايف (1989) ومقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لماير واخرين (1997)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لاحمد عبد الخالق (1996)، وتوصلت النتائج الى: وجود علاقات ايجابية دالة احصائيا بين درجات الطلاب في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية) وكل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في الرفاهية النفسية (ومكوناتها الفرعية)، والذكاء الانفعالي، والتفاؤل.

كما هدفت دراسة احمد (2019) بعنوان ” النقد الوالدى المدرك وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا ” إلى الكشف عن العلاقة بين النقد الوالدى المدرك والرفاهية النفسية للطلاب المتفوقين لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا، كما هدفت الى الكشف عن امكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية للطلاب

المتفوقين دراسيا بمعلومية ادائهم على مقياس النقد المدرك البناء، كما هدفت الى الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في كل من النقد الوالدى المدرك والرفاهية النفسية، وتكونت العينة الاساسية من 213 من طلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية (الصف الاول والثاني والثالث) (87 ذكور - 126 اناث)، وقد تراوحت اعمار العينة بين (15-18) عاما بمتوسط عمرى قدرة (16) للاناث، (16، 35) للذكور، طبق مقياس النقد الوالدى المدرك (اعداد الباحثة) ومقياس الرفاهية النفسية (اعداد سميرة شند، وحسام هيبه، وحنان سلامة، 2013)، وتوصلت النتائج الى: وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين النقد الوالدى البناء والرفاهية النفسية، توجد علاقة سالبة دالة احصائيا بين النقد الوالدى الهدام والرفاهية النفسية، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا فى النقد الوالدى المدرك البناء فى اتجاه الاناث، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا فى النقد الوالدى الهدام فى اتجاه الذكور.

وهدف دراسة كل من (Matud. López-Curbelo & Fortes (2019) إلى فحص علاقة النوع بالرفاهية النفسية للأفراد البالغين. أجريت هذه الدراسة على عينة من 1700 رجل و1700 امرأة من عموم السكان الإسبان. تراوحت أعمارهم بين 21 و64 عامًا، وتم تقييمهم باستخدام مقياس الرفاهية النفسية ل Ryff ومقياس Bem لدور الجنس؛ وتوصلت النتائج إلى: سجل الرجال درجات أعلى من النساء في قبول الذات والاستقلالية، وسجلت النساء درجات أعلى من الرجال في النمو الشخصي والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، كانت المتغيرات الأخرى ذات الصلة في رفاهية المرأة هي الأنوثة العالية، وعدم وجود مهنة يدوية، وعدم كونها ربة منزل، ووظيفة مهنية.، كانت رفاهية الرجال أعلى أيضًا في الرجال الذين لديهم مهنة غير يدوية، والرجال الذين لم يكونوا عازبين أو مطلّقين أو أرامل.

وإستناداً لما سبق تعقب الباحثة بعد إستعراض الدراسات السابقة اتضح لدى الباحثة أن موضوع الدراسة لم يحظى ببحث كاف وذلك - فى حدود علم الباحثة - ولم نجد اى دراسة جمعت بين متغير الرفاهة النفسية والمتغيرات الديمغرافية على مستوى الدراسات

العربية، وأن معظم الدراسات التي تناولت الرفاهية النفسية سواء العربية والاجنبية وذلك في حدود علم الباحثة تناولت الرفاهية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل دراسة (خرنوب 2016) ودراسة (احمد، 2019)، وأسفرت نتائج الدراسات التي تناولت الرفاهية النفسية والنوع (ذكر - أنثى)، فهناك بعض الدراسات التي اتفقت من حيث نتيجة الدراسة الحالية مثل دراسة (Rathi&Rasstagi.2007) (التي قامت بفحص معنى الحياة والرفاهية النفسية في المراهقة وما قبل المراهقة ودراسة (walker.2009) التي قامت بفحص العلاقة بين اربعة متغيرات ”الروحانية، التدخين، والرفاهية الذاتية، والرفاهية النفسية” ودراسة (المنشاوى، 2011) التي قامت بفحص العلاقة بين الرفاهية النفسية وكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعى والتحصيل الدراسي، وكذا التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال متغيرات البحث، ودراسة (خرنوب، 2016) التي توصلت نتائج الدراسات السابقة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث في الرفاهية النفسية. وأسفرت نتائج الدراسات مع الدراسة الحالية التي تناولت الرفاهة النفسية والتخصص (علمى - أدبى) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجمال، 2011) التي كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب ذوى التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية؛ كما تتفق مع دراسة (السويلم، 2019) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الرفاهية النفسية بأبعادها تبعا لاختلاف الكلية لعينة الدراسة، فيما عدا البعدين (تقبل الذات، التمكّن من البيئة). وتختلف نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الرفاهة النفسية والفرقة (الاولى - الرابعة) مع نتائج الدراسات الحالية مثل دراسة كل من (Liu. Mei. Tian & Huebner. 2016) والتي أشارت إلى وجود تباين في مستويات الرفاهة النفسية لدى المتعلمين في عينة الدراسة التي بلغت (2185) متعلماً من طلاب الصفوف الرابع إلى الحادي عشر، فكما يشير كل من (O'Connor & Paunonen. 2007) فإن العوامل المؤثرة على التعليم الجامعي تختلف بصورة كبيرة عن تلك المؤثرة على مراحل التعليم قبل الجامعي.

وقد استفادت الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة من خلال التنوع في نطاق اطلاعها على هذه الدراسات من الناحية النظرية والمراجع، وكيفية إعداد أدوات الدراسة ومنهجية الدراسة المتبعة، وطريقة اختيار العينة، وكذلك كيفية توظيف الأساليب الإحصائية لقياس متغيرات الدراسة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي.

فروض البحث:

1. تنتظم البنية العاملة للرفاهة النفسية على عامل واحد أم عدة عوامل؟
2. توجد فروق ذات دلالة احصائي في الرفاهية النفسية تعزى لمتغير النوع (الذكور، الاناث) لدى طلاب جامعة حلوان؟
3. توجد فروق ذات دلالة احصائيا في الرفاهية النفسية تعزى لمتغير التخصص (علمي (علوم، ترميض)، أدبي (تربية، خدمة اجتماعية، اداب، تجارة لدى طلاب جامعة حلوان؟
4. توجد فروق ذات دلالة احصائيا في الرفاهية النفسية تعزى لمتغير الفرقة (الاولى، الرابعة) لدى طلاب جامعة حلوان؟

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في

- أ. منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي - المقارن): لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في الرفاهية النفسية وأبعادها الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور-إناث)، والتخصص (علمي -أدبي)، الفرقة (الاولى - الرابعة) لدى طلاب جامعة حلوان.
- ب. عينة البحث: انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

ب.1. عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات،

وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (450) طالب وطالبة من جميع الفرق الدراسية من طلاب جامعة حلوان وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (17-19) عام، بمتوسط عمري (19.54) وانحراف معياري قدرة (1.38).

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية من حيث (النوع، التخصص، الفرقة)

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
النوع	ذكور	113	43.27	7.716	45.1%
	إناث	344	39.86	8.292	54.9%
التخصص	علمي	214	40.47	8.571	47%
	ادبي	243	42.79	7.629	53%
	اولى	311	50.36	3.577	55.6%
الفرقة	رابعة	146	41.21	3.594	44.4%

ب.2. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من (457) طالب من طلاب الفرقة الاولى والرابعة من طلاب جامعة حلوان فقط وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (17-19) عام، بمتوسط عمري (19.54) وانحراف معياري قدرة (1.38) وفيما يلي جدول (1) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول تفصيلي لوصف عينة الدراسة (الخصائص السيكومترية والعينة الاساسية)

عينة البحث							
العدد	التخصصات والنوع	عينة البحث الأساسية			عينة حساب الخصائص السيكومترية		
		الفرقة	التخصص	الفرقة	كلية	التخصص	الفرقة
113	ذكور	كلي					
344	إناث	172		خدمة إجتماعية		88	علوم
214	علمي	62		علوم	أولى	57	تمريض
243	أدبي	66		تمريض	رابعة	156	تربية
311	أولى	105		تربية		140	خدمة إجتماعية
146	رابعة	14	حقوق				أولى
							رابعة
					22	اداب	
				إجمالي	16	تجارة	
				العدد 457			
		457	العدد الإجمالي		450	العدد الإجمالي	

أداة البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الرفاهية النفسية (إعداد الباحثة). وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك المقاييس وخصائصها السيكومترية:
خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتى يصل المقياس إلى صورته النهائية وكانت على النحو التالي

1. اطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات السابقة.

2. الاطلاع على المقاييس السابقة.

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من المقاييس التي صممت لقياس الرفاهة النفسية . وفيما يلي عرض لتلك المقاييس التي تم الاطلاع عليها.

جدول (2)

المقاييس التي تم الاطلاع عليها لإعداد مقياس الرفاهة النفسية

م	المقياس	إعداد	السنة	أبعاده
1	الرفاهة النفسية	رايف	1999	يتكون من ستة أبعاد: تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الاخرين، الاستقلالية، الاجادة البيئية، الهدف من الحياة، النمو الشخصي
2	الرفاهة النفسية	اسبرنجر	2006	يتكون من ستة أبعاد: الاستقلال الذاتي، الكفاءة البيئية (السيطرة على البيئة) ، التطور الشخصي، العلاقات الايجابية مع الاخرين ، الحياة الهادفة، تقبل الذات
3	الرفاهة النفسية	كروس	2006	يتكون من خمسة أبعاد: القلق، الاكتئاب، الرفاهة الايجابية، التحكم الذاتي، الصحة العامة

وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بجدول (2) تم التالي :

1. حددت الباحثة ثلاث أبعاد للمقياس بما يتلاءم مع اهداف الدراسة وطبيعة العينة، ووضعت التعريفات الإجرائية لكل بعد، وقد بلغ بنود المقياس في صورته الأولية (65 بنداً) وزعت على ثلاث أبعاد، فقد بلغ عدد عبارات البعد الأول (تقبل الذات والأخرين) (21 عبارة)، البعد الثاني (التطور الشخصي وارتقاء الذات) (22 عبارة)، والبعد الثالث (الحياة الهادفة (22 عبارة)، وروعى أن تكون العبارات واضحة بعيدة عن الغموض.

2. تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي والصحة النفسية وبلغ عددهم (20 محكماً)، وذلك للتأكد من ملاءمة الأبعاد والعبارات للهدف الذي وضع من أجله المقياس، ومدى وضوح العبارات وملاءمة صياغتها

3. وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت الباحثة بعض التعديلات على المقياس لإعداده في صورته النهائية، فقد تم حذف بعض العبارات التي لا تنتمي للبعد الموجودة فيه واستبداله بعبارات أخرى وإضافة بعض العبارات وحذف العبارات المكررة، كما تم حذف (أصدقائي، استمرار، بسهولة، دائماً، غالباً) من جميع العبارات، كذلك تم تعديل صياغة بعض العبارات بحيث تكون تلك العبارات في صورة ملائمة، وقد بلغ عدد عبارات البعد الأول بعد التعديل (20 عبارة)، والبعد الثاني (18 عبارة)، والبعد الثالث (17 عبارة).
وقد صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي

أولاً: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس الرفاهة النفسية بعدة طرق هي: الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي توضيح للنتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):*

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عشرين محكمين من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالعامل الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج ثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، كما أسفر عن تعديل بعض العبارات، واقتراح المحكمون إضافة عبارات جديدة وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها وذلك بنسبة اتفاق %90 فأكثر.

ب. صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب قيمة « ت » لدلالة الفروق بين متوسطي درجات اعلى (27٪) من مرتفعي الأداء، و(27٪) من منخفضي الأداء على مقياس الرفاهية النفسية، وكانت النتائج جدول (2) كالتالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرفاهية النفسية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	المجموعة	مقياس الرفاهية
عند 0.01	34.532	450	1.311	48.16	121	مرتفعي الأداء	تقبل الذات والآخرين
			2.528	36.24	121	منخفضي الأداء	
عند 0.01	30.095	450	1.989	44.47	121	مرتفعي الأداء	التطور الشخصي وإرتقاء الذات
			2.281	33.43	121	منخفضي الأداء	
عند 0.01	30.977	450	1.119	48.97	121	مرتفعي الأداء	الحياة الهادفة
			3.768	34.21	121	منخفضي الأداء	
			8.467	181.44	121	منخفضي الأداء	

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الرفاهية النفسية (الدرجة الكلية-الأبعاد الفرعية) لصالح مرتفعي الأداء، مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس.

5. الصدق العاملي:

التحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق

العاملية. فالصدق العاملية ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشعب به مجموعة الاختبارات (خطاب، 2007، 137، 138).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملية:

1. تبويب البيانات ورصدها.

2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (450) لدى طلبة جامعة حلوان للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية.

الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
**0.305	51	**0.200	40	**0.235	27	**0.166	14	**0.323	1
**0.425	52	**0.434	41	**0.501	28	**0.124	15	**0.301	2
**0.435	53	**0.295	42	**0.182	29	**0.405	16	**0.406	3
**0.368	54	**0.246	43	**0.288	30	**0.234	17	**0.301	4
**0.368	55	*0.161	44	**0.368	31	**0.288	18	**0.236	5
**0.405	56	**0.264	45	**0.240	32	**0.432	19	**0.320	6
**0.405	57	**0.342	46	**0.285	33	**0.289	20	**0.329	7
		**0.179	47	**0.328	34	**0.361	21	**0.400	8
		**0.491	48	**0.253	35	**0.340	22	**0.377	9
		**0.175	49	**0.390	36	**0.465	23	**0.173	10
		-0.009	50	**0.290	37	**0.285	24	**0.325	11
				**0.443	38	**0.259	25	**0.309	12
				**0.241	39	**0.349	26	**0.293	13

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.161-0.501)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، فيما عدا المفردة (50) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية. وأصبح عدد مفردات المقياس (56) مفردة يتم إجراء التحليل العاملي عليها.

1. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشعبات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (450) طالب وطالبة من طلاب جامعة حلوان، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.845) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشعبات إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، كما أستخدمت محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشعب الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+0.3، -0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير فاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات مقياس نتائج التحليل العاملي

أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس بعد تدوير الأبعاد عن وجود ثلاثة عوامل جمعها جذورها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشعب على هذه العوامل (56) مفردة، واستبعدت مفردة لعدم تشعبها على أي عامل وهي مفردة رقم 50، وقد حددت الباحثة ثلاثة عوامل فقط وهي العوامل الفرضية التي تمكنت الباحثة من تحديدها من

خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس العربية والأجنبية، وفسرت هذه العوامل (46.187%) من التباين الكلي المفسر، وفيما يلي توضيح لعوامل المقياس وتشباعاته في جدول (5).

جدول (5)

عوامل مقياس الرفاهية النفسية وتشباعاته

رقم المفردة	تشبعات العامل الأول	تشبعات العامل الثاني	تشبعات العامل الثالث
1	0682.		
2		690.	
3			0.688
4	0.678		
5	674.		
6		675.	
7	0.629		0.608
8		681	
9	0.601		
10		664.	
11		647.	
12	0.562		
13	0.485		
14			0.629
15		561.	
16			0.601
17		543.	
18	0.478		
19			0.562
20		533.	
21	0.461		
22		498.	

العوامل المسهمة في الرفاهة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

		0.460	23
0.561			24
		0.373	25
0.549			26
	497.0		27
	.486		28
0.548			29
		366.	30
		363.	31
	483.		32
		363.	33
	453.		34
	451.		35
525.			36
	440.		37
		352.	38
449.			39
435.			40
423.			41
	383.		42
		321.	43
385.			44
		312.	45
	381.		46
		682.	47
423			48
	356.		49
375.			51
		672.	52
365.			53
		301.	54

	353.		55
354 .			56
2.359	2.889	5.359	الجذر الكامن
11.164	16.859	18.164	نسبة التباين التراكمية
(837.) اختبار كايزر-ماير-أولكين=			
اختبار بارليت=(1918.345) دال عند مستوي ثقة (0.01).			

ومن خلال نتائج جدول السابق جدول رقم (5) يتضح أن
العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (18.164%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (20) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « قدرة الطالب على فهم نفسه وتقبل ذاته وتقبل الآخرين، ومعرفة نقاط قوته وضعفه، والتعامل معها بإيجابية دون إصدار أحكام نقديه لذاته والآخرين. »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (تقبل الذات والآخرين).

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (16.859%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (18) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « الشعور المستمر بالنمو، ونضج الذات والانفتاح على الخبرات الجديدة، والمهارات الحياتية المختلفة، من خلال السعي والتطوير والتغيير باستمرار وإدراك الفرد لإمكاناته وتحسين وإرتقاء ذاته »، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (التطور الشخصي وإرتقاء الذات).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (11.164%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (18) مفردة، وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية « نظرة

الطالب الإيجابية للحياة وسعيه المتواصل، لتحقيق أهدافه وطموحاته والمثابرة والتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه مع الآخرين لتحقيق أهدافه «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الحياة الهادفة).

ثالثاً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتين جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون)، معامل ألفا-كرونباخ، على عينة قوامها (450) لدى طلبة جامعة حلوان، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس الرفاهية النفسية ككل.

المتغير	معامل الارتباط بين نصفي الاختبار	تصحيح الطول -سبيرمان براون	معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
الرفاهية النفسية	0.661	0.788	0.767	0.882

ويتضح من خلال الجدول (6) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (56) مفردة موزعة على (3) عوامل تهدف إلى قياس الرفاهية النفسية؛ بواقع (34) مفردة إيجابية و(22) مفردة سلبية، والقيام باختيار البديل الذي يتناسب وشخصيته من بين ثلاث بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويُمنح درجة تراوحت من 1-3 لكل مفردة من مفردات المقياس الإيجابية، بينما يُمنح درجة تراوحت من 3-1 لكل مفردة من المفردات السلبية. وقد بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (168) درجة، بينما بلغت أقل درجة (56).

مفتاح تصحيح الرفاهية لطلبة الجامعة: تكون المقياس في صورته النهائية من (56) مفردة، يتم تصحيح المقياس ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بحيث تأخذ المفردات

الايجابية (1-2-3)، والعكس صحيح بالنسبة للمفردة السلبية (3-2-1)، وتصبح الدرجة العظمى للمقياس (168) درجة، والدرجة الوسطى للمقياس (112) درجة، والدرجة الادنى من الدرجات (56) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن المفحوص يشعر بدرجة مرتفعة بالرفاهية النفسية والرضا عن الحياة والسعادة والتفاؤل، بينما تشير الدرجة المتوسطة إلى أن المفحوص يشعر بدرجة متوسطة بالرفاهية النفسية والرضا عن الحياة والسعادة والتفاؤل، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن المفحوص يشعر بدرجة منخفضة بالرفاهية النفسية والرضا عن الحياة والسعادة والتفاؤل.

وفيما يلي جدول (7) مفتاح تصحيح مقياس الرفاهة النفسية لطلبة الجامعة

عدد المفردات	أرقام المفردات	العوامل
20 مفردة	-34-*28-31*13-16-19-22-25*1-4-7-10- -55-57*49-52*46-*40-43*37-*	العامل الأول: تقبل الذات والآخرين
19 مفردة	14-17-20-23-26-29-32-35-*8-11-*2-5 *53-56*44-47-50-*38-41	العامل الثاني: التطور الشخصي وإرتقاء الذات
18 مفردة	36-*15-18-21-24-27-30-33-*6-9-12-*3 48-51-54-*42-45-*39	العامل الثالث: الحياة الهادفة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار « ت » لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
4. التحليل العملي الاستكشافي.
5. التجزئة النصفية.
6. معدلة جوتمان.
7. معامل الفا.
8. تحليل التباين المتعدد.

نتائج الفروض ومناقشتها:

1. نتائج الفرض الأول

ينص هذا الفرض على أنه « تتنظم بيئة الرفاهية النفسية في عدة عوامل ». تم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الرفاهية النفسية كما هو موضح في الجدول رقم (4)، فقد دلت النتائج على وجود ثلاثة عوامل أساسية تسهم في قياس الرفاهية النفسية وهي: (تقبل الذات والآخرين، التطور الشخصي وإرتقاء الذات، الحياة الهادفة).

2. نتائج الفرض الثاني

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) ». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، وفيما يلي الجدول رقم (8) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية.

يوضح جدول (8) الفروق التي تعزى للنوع في الرفاهية النفسية على مستوى الإبعاد والدرجة الكلية

المتغير	النوع	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الرفاهية النفسية	ذكور	113	155.83	24.128	450	-9.23	غير دالة
	إناث	344	152.158	21.492			
بعد اول (تقبل الذات والآخرين)	ذكور	113	49.51	8.984	450	-4.69	غير دالة
	إناث	344	49.98	8.258			
بعد ثاني ((التطور الشخصي وإرتقاء الذات	ذكور	113	49.70	8.833	450	-1.395	غير دالة
	إناث	344	51.10	8.489			

غير دالة	- .577	450	9.146	56.62	113	ذكور	بعد ثالث (الحياة الهادفة)
			7.747	57.18	344	إناث	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة « ت » غير دالة حيث كانت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05)، مما يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى الرفاهية النفسية وبهذه النتيجة فقد ثبتت صحة الفرض الأول ومن هنا نقبل الفرض الصفري الذى تمت صياغته.

نتائج الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية) تُعزى للتخصص (علمي، أدبي) ». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، وفيما يلي الجدول رقم (9) يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب العلمي والادبي على الرفاهية النفسية.

جدول (9)

يوضح الفروق التي تعزى للتخصص فى الرفاهية النفسية

المتغير	التخصص	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للرفاهية النفسية	علمي	214	89.27	22.691	450	- .651	غير دالة
	أدبي	243	90.94	22.820			
بعد اول تقبل الذات والآخرين	علمي	214	53.06	8.352	450	- .560	غير دالة
	أدبي	243	52.50	8.816			
بعد ثانی (التطور الشخصي وإرتقاء الذات)	علمي	214	48.08	9.047	450	- 1.102	غير دالة
	أدبي	243	50.99	8.290			

بعد ثالث	علمي	214	55.33	8.306	-1.163	غير
الحياة الهادف	أدبي	234	54.46	8.495	450	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة « ت » غير دالة حيث كانت المحسوبة (003-). أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة (0.01. 01)، (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب علمي ومتوسط درجات علمي من طلاب الجامعة، وبهذه النتيجة فقد ثبتت صحة الفرض الثالث ومن هنا نقبل الفرض الصفري الذي تمت صياغته.

نتائج الفرض الرابع

ينص هذا الفرض على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية) تُعزى لآثر الفرقة (أولى، رابعة) ». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة In- dependent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، وفيما يلي الجدول رقم (10) يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الاولى والرابعة في الرفاهية النفسية.

جدول (10)

يوضح الفروق بين طلاب الفرقة الاولى والرابعة في الرفاهية النفسية

المتغير	الفرقة	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للرفاهية النفسية	أولى	311	122.27	22.691	450	-653	غير دالة
	رابعة	146	121.94	22.820			
بعد اول تقبل الذات والآخرين	أولى	311	48.06	8.352	450	-570	غير دالة
	رابعة	146	49.50	8.816			
بعد ثاني التطور الشخصي وإرتقاء الذات	أولى	311	44.88	9.047	450	-1.105	غير دالة
	رابعة	146	46.99	8.290			

غير دالة	-1.163	450	8.306	56.33	311	أولى	بعد ثالث
			8.495	57.46	146	رابعة	الحياة الهادفة

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية تُعزى للتفاعل الثلاثي بين النوع (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، ادبي)، الفرقة (أولى، رابعة).

ولاختبار صحة تلك الفروض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين ($3 \times 2 \times 2$)، وفيما يلي جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الرفاهية النفسية، و جدول (10) يوضح نتائج تحليل التباين التي تعزى لأثر النوع والتخصص والفرقة والتفاعل بينهم.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس

الرفاهية النفسية تعزى للنوع والتخصص والفرقة

الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	المجموعات			الرفاهية الدرجة الكلية
		الفرقة	التخصص	النوع	
23.693	154.59	أولى	علمي	ذكور	
24.743	157.32	رابعة			
24.128	155.83	كلي			
21.552	158.13	أولى	أدبي		
21.563	158.36	رابعة			
21.492	158.27	كلي			
22.691	156.27	أولى	كلي		
22.820	157.94	رابعة			
22.736	157.15	كلي			
8.297	50.79	أولى	علمي	إناث	
8.816	49.50	رابعة			
8.588	49.77	كلي			
8.991	49.12	أولى	أدبي		
8.661	50.40	رابعة			
8.833	49.70	كلي			
9.101	50.72	أولى	كلي		
8.055	51.38	رابعة			
8.489	51.10	كلي			
9.047	49.88	أولى	علمي	كلي	
8.290	50.99	رابعة			
8.662	50.46	كلي			
9.023	56.07	أولى	أدبي		
9.321	57.27	رابعة			
9.146	56.62	كلي			
7.491	56.62	أولى	كلي		
7.943	57.59	رابعة			
7.747	57.18	كلي			

جدول (12) نتائج تحليل التباين للفروق بين المجموعات على مقياس الرفاهية

النفسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (د.ح)	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (إيتا)
مقياس الرفاهية	النوع (أ)	386.200	1	386.200	0.743	0.849	غير دال
	التخصص (ب)	160.630	1	160.630	0.026	0.721	غير دال
	الفرقة (ج)	114.705	2	114.705	0.221	0.010	غير دال
	أ x ب	4.971	1	4.971	0.036	0.849	غير دال
	أ x ج	958.784	2	479.392	0.042	0.032	غير دال
	ب x ج	93.808	2	46.904	0.342	0.711	غير دال
	أ x ب x ج	220.289	2	110.145	0.804	0.449	غير دال
	خطأ التباين	28503.237	448	137.035			
	الخطأ الكلي	1922512	450				
	الخطأ الكلي المُصحح	63007.109	449				

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح عدم تحقق صحة الفرض، حيث أشارت تلك النتائج إلى ما يلي:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على الرفاهية النفسية تُعزى لأثر النوع (ذكور، إناث).
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على الرفاهية النفسية تُعزى لأثر التخصص (علمي وأدبي).
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب على مقياس الرفاهية النفسية تُعزى لأثر الفرقة (أولى ورابعة).
4. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية تُعزى للتفاعل الثنائي بين النوع (ذكور، إناث)، التخصص (علمي وأدبي).

5. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية تُعزى للتفاعل الثنائي بين النوع (ذكور، إناث)، الفرقة (أولى ورابعة).
6. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية تُعزى للتفاعل الثنائي بين التخصص (علمي، أدبي)، الفرقة (أولى، ورابعة).
7. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرفاهية النفسية تُعزى للتفاعل الثلاثي بين النوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، وأدبي)، الفرقة (أولى، رابعة).

تفسير نتائج الفروض السابقة:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج وسوف يتم مناقشة وتفسير ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج في ضوء الاطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الفرض الاول: تتنظم البنية العاملية على عامل واحد ام عدة عوامل:

ويمكن القول بان الرفاهية النفسية تعد بمثابة عامل مهم من العوامل التي تعين الانسان على مواجهة المعوقات حيث يشار الى مفهوم الرفاهية النفسية في الدراسات الحديثة بعده مسميات منها الرفاهية الايجابية، الرضا عن الحياه، جوده الحياه، العافية، الاحساس الايجابي، وعلى اختلاف المسميات فان اغلبها تشير الى الابعاد الفرعية للرفاهة النفسية التي تجعل الفرد يتمتع بالسعادة الايجابية

ترى الباحثه انه يمكن امكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال عدة عوامل التي توصلت اليها نتائج الدراسة الحالية، حيث كانت ابعاد المتغير ذات علاقة وطيدة بالرفاهة النفسية، وحيث تعتبر هذه الابعاد مطلبا اساسيا للشخص حيث يساعده في المحافظة على صحته واتباع سلوكيات اكثر صحيه ويساعده في اتخاذ قرارات صائبة وهذه كلها مقومات تزيد من معدل الرفاهية النفسية، الذي يتمتع بدرجة عالية من الرفاهية النفسية ويمتلك مهارات اساسية تمكنه من تقبله لذاته وتحقيق التطور الشخصي وهدفة للحياة.

ويرجع الى ان كل الطلبة لديهم القدرة على ترك الطرق التقليدية فى التفكير والقدرة على ادراك الثغرات وتهيئة العوامل التى تساعدهم على الرفاهية النفسية لابتكار كل ما هو جديد واصيل.

مناقشة الفرض الثانى: الذى ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الرفاهة النفسية لمتغير النوع (الذكور - الاناث)

أشارت نتائج التحليل الاحصائى بعدم وجود فروق تعزى للنوع، وترى الباحثة إتفاق هذه النتيجة مع دراسة (Rathi&Rasstagi.2007) التى قامت بفحص معنى الحياة والرفاهية النفسية فى المراهقة وما قبل المراهقة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فى ابعاد الرفاهية النفسية والاداء ككل، كما اتفقت هذه النتائج ما جاء فى دراسة (walker.2009) التى قامت بفحص العلاقة بين اربعة متغيرات "الروحانية، التدخين، الرفاهية الذاتية، والرفاهية النفسية" وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الرفاهية النفسية للذكور والاناث، كما اتسقت نتائج هذا الفرض مع نتيجة (المنشاوى، 2011) التى قامت بفحص العلاقة بين الرفاهية النفسية وكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعى والتحصيل الدراسى، وكذا التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال متغيرات البحث، وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى الرفاهية النفسية، وتسهم متغيرات قلق المستقبل والقلق الاجتماعى والتحصيل الدراسى فى التنبؤ بالرفاهية النفسية، كما اتفقت نتائج هذا الفحص مع نتيجة (خروب، 2016) التى توصلت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والاناث فى الرفاهية النفسية او بمكوناتها الفرعية، والذكاء الانفعالى والتفاؤل.

ويرجع ذلك إلى ان الرفاهية النفسية مطلب مهم للجنسين حيث يؤدى الى تحقيق قدر من الرضا والسعادة والايجابية فى الحياة، وتشير هذه النتيجة الى ان هناك متغيرات اخرى خلاف النوع يمكن ان يكون لها تأثير فى الرفاهية النفسية لعينة الدراسة.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق فى النوع (ذكور - اناث) يدل على ان الرفاهية النفسية شعور فردى نابع من الذات ونتاج عن قيم الفرد وتوجهاته وافكاره الراقية التى يتحلى بها

بصوره تجعله قادرا على صناعة الرفاهية النفسية بغض النظر عن طبيعة النوع الذي ينتمي اليه ذكرا كان ام انثى، وكذلك ان جميع الطلبة يتعايشون نفس الظروف الحياتية والاجتماعية والاقتصادية، وتكون درجة رضاهم عن الحياة متقاربة في ظل النط الثقافي السائد.

وعدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والاناث على مقياس الرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية (تقبل الذات والاخرين-التطور الشخصي وارتقاء الذات-الحياة الهادفة)، نتيجة هذا الفرض يوضح كلا من الطالبات والطلبة لهم الحقوق والواجبات ولا يفرق المجتمع بقوانينه ومبادئه على افراده بين ذكر وانثى ويتضح ذلك من خلال اللوائح الطلابية الموضوعه بالجامعه فجميعها تهدف الى تحقيق النجاح والتوافق الدراسي للطلاب الجامعيين، وكذلك نجد في الجامعه نوع من الود والاحترام بين الطلاب والطالبات على حد سواء وترابطهم ببعضهم علاقات الصداقه في اثناء الدراسة الجامعية والتي تمتد الى ما بعد الدراسة، وعلية فانه لا اختلاف بين الطلاب تبعاً لمتغير النوع في الرفاهية النفسية وذلك للاتفاق في الاهداف المشتركة بين الطلاب وتحقيق التطور الشخصي وارتقاء ذاتهم.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرفاهة النفسية لمتغير التخصص (علمي - ادبي) لدى طلاب جامعة حلوان.

يمكن تفسير بعدم وجود فروق في الرفاهية النفسية تبعاً لاختلاف التخصصات الى ان كل طالب وطالبة لهم حرية الاختيار غالباً في اختيار التخصص العلمي وفقاً لميولهم ورغباتهم الشخصية اختاروا المسار الذي يتفق مع السمات الفردية والقدرات الشخصية وطموحهم لانجاز اهدافهم خلال سير حياتهم الاكاديمية التي يتجنبها الالم، وهذا ما يتفق مع المدخل المتعة او اللذة للرفاهة النفسية والذي يركز على السعادة والسرور وتجنب الالم، كما يقوم هذا المدخل على فكرة ان السعادة والسرور يشكلان الهدف الاساسي للحياه البشرية وبذلك فان تحقيق السعادة عن طريق السعى الى اللحظات السارة والاهداف المجزية تماشياً مع القيم الفردية وبلوغ المحفزات التي تزيد الوجدان الايجابي (Ryff.2004.1069-1081)

كما تتفق هذه النتيجة مع نظرية رايف 1999 حيث اشارت ان الرفاهية النفسية هي اكثر شمولاً اي تكون لجميع الافراد بغض النظر عن تخصصهم او مسارهم الدراسي، وبكونه مطلباً اساسياً لدى الفرد تنمو معه منذ المراحل الاولى من الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجمال، 2011) التي كشفت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوى التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في السعادة النفسية بمكوناتها الفرعية؛ كما تتفق مع دراسة (السويلم، 2019) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الرفاهية النفسية بأبعادها تبعاً لاختلاف الكلية لعينة الدراسة، فيما عدا البعدين (تقبل الذات، التمكن من البيئة).

فقا لما يرا اريكسون في نظرية النمو النفسي الاجتماعى والتي اعتبرها من مطالب النمو والتطور الشخصى.

وكذلك طبيعة المرحلة الجامعية والتقارب الاجتماعى والثقافى لدى الطلبة فى المجتمع المصرى

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الرفاهة النفسية لمتغير الفرقة (الاولى -الرابعة) لدى طلاب جامعة حلوان

تبدو نتيجة التى تم التوصل اليها لهذا الفرض معبرة عن الحال والواقع لطلابنا الجامعيين لان الطلاب مشتركين فى العادات والتقاليد واسلوب الحياة ومستوى تفكيرهم متقارب لدرجة انهم متفقون على هدف واحد هو الارتقاء بانفسهم مهما كانت المرحلة او الفرقة وصولاً لاهدافهم وللتوافق فى حياة مهنية مستقبلية يسودها نوع من تحقيق واثبات الذات للوصول الى هدفهم المنشود، وهذا ما يتفق مع مدخل تعبئة الطاقات (المصير الجيد) الذى يرى ان الفرد له اهداف واضحة وذات معنى لتحقيق ذاته ولكى يحقق اهدافه لابد من يتحلى ببعض الفضائل ويمتلك تقييم جوهرى عن ذاته ليكون اكثر شعوراً بالرفاهية النفسية (Rayan& Deci.2001)

وكذلك لتقارب افراد مجتمع الدراسة من حيث العمر فان هدفهم مشتركاً وغايتهم لحد ما، سيما انهم على مقاعد الدراسة ولديهم الرغبة فى اكمال مسيرتهم العلمية،

وتحقيق اهدافهم وبناء افكارهم ومستقبلهم، وبالرغم في ظل الصعوبات والتحديات والتغيرات التي يواجهها طلبة الجامعة في ظل الظروف الراهنة ” جائحة كورونا“، فانهم راضون عن حياتهم، ومن الممكن ان يعود مستوى رضاهم عن الحياة الى الوعى الدينى كون ان المجتمع المصرى متمسكا بالقيم الدينية، بالاضافة الى كل الاعمار يتم تاقلهم مع الظروف الحياتية وقوه تحملهم وسعيهم لتحقيق طموحاتهم واهدافهم فى حياتهم المستقبلية. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Liu. Mei. Tian & Huebner. 2016) والتي أشارت إلى وجود تباين في مستويات الرفاهة النفسية لدى المتعلمين في عينة الدراسة التي بلغت (2185) متعلماً من طلاب الصفوف الرابع إلى الحادي عشر، ولكن يمكن تفسير ذلك في ضوء المدى العمري المتسع لأفراد العينة السابقة من الصف الرابع للحادي عشر وهي مراحل عمرية مختلفة ما بين الطفولة إلى مرحلة المراهقة، بينما في الدراسة الحالية لا يوفر مثل هذه الظروف، وهو ما أدى إلى عدم دلالة متغير الفرق الدراسية، وخاصة في مراحل التعليم المتقدمة مثل المرحلة الجامعية مقارنة بالمرحلة الجامعية السابقة عليها، فكما يشير كل من (O'Connor & Pau- nonen. 2007) فإن العوامل المؤثرة على التعليم الجامعي تختلف بصورة كبيرة عن تلك المؤثرة على مراحل التعليم قبل الجامعي؛ حيث يضرب كل من (Furnham. & Chamorro-Premuzic 2004) مثال على ذلك بأن عينات الدراسة النفسية المأخوذة من المرحلة الجامعية تُظهر مدى محدود من التباين بين أفرادها فيما يختص بالقدرات الفكرية وذلك لتقارب مستويات أداء المتعلمين في المرحلة الثانوية والتي على أساسها تم التحاقهم بالكليات المناظرة في المرحلة الجامعية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وما قدمته من تفسيرات، وفي ضوء التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة الحالية، فإن الباحثة تقترح بعض التوصيات وتتلخص هذه التوصيات في:

1. عمل برامج ارشادية لتنمية الجوانب الايجابية، مما يساعد الطلاب على التوافق الجيد فى كل النواحي.

2. تقديم دورات تدريبية لطلبة الجامعة من قبل مراكز التأهيل لتنمية الرفاهية النفسية لديهم.
3. ضرورة الاهتمام بدراسة متغير الرفاهة النفسية لدى فئات مهنية مختلفة.
4. أهمية تبنى المؤسسات التعليمية مفهوم الرفاهة النفسية من أجل الصحة النفسية الجيدة.

البحوث المقترحة:

- تقترح الباحثة إمكانية القيام بمزيد من البحوث المستقبلية التالية:
1. إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تبحث متغير البحث لدى عينات وفئات عمرية مختلفة.
 2. إجراء دراسة عن الرفاهية النفسية للطلاب المغتربين من أجل الدراسة.
 3. فعالية برنامج لتنمية الرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة وشرائح اجتماعية أخرى.
 4. دراسة الرفاهية النفسية في ضوء بعض المتغيرات مثل (الصمود النفسي، والتوافق مع الضغوط...)

المراجع

- الجندى، امسية السيد (2009): مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطلاب كلية التربية، جامعة الاسكندرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 19(62)11-70.
- الجمال، سمية احمد (2011)السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك، كلية التربية -جامعة الزقازيق - وجامعة تبوك.
- المجدلاوي، ماهر (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 207-236
- الجندى، نبيل جبرين، و عبد تلاحمة، جبارة (2016) درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. جامعة الخليل، فلسطين.
- العنزي، مرزوق العبد الهادى (2019) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المصابين بالأمراض المزمنة في دولة الكويت، مجلة كلية التربية. 19(4)
- أحمد، دعاء محمود رجب (2019). النقد الوالدى المدرك وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا، كلية التربية، جامعة حلوان.
- السويلم، سارة سليمان عبدالله (2019). الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة البحث العلمي في التربية. 20(9)، 503-533.
- الزهرانى، أحلام على أحمد، والكشكى، مجده السيد على (2020) الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز.

- جاد الرب، احمد محمد. (2013). مقياس طيب الحياة النفسية. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- خرنوب، فتون.(2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.14(1).
- صبحي، سيد محمد سيد، وحافظ، نبيل عبد الفتاح فهمي، وعلى، منى عبد المنعم (2018). الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهة النفسية لدى الشباب الجامعي. مجلة الارشاد النفسي 56(3).
- طه، منال.(2014). الانتماء وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المغتربين وابنائهم: دراسة تنبؤية. مجلة التربية _ جامعة الازهر، 3(159)، 9-73
- عبد الوهاب، امانى عبد المقصود (2006): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2(21)، 253-308.
- عكاشة، محمود فتحى، سليم، عبدالعزيز ابراهيم (2010) العلاقة بين جودة الحياة النفسية والاعاقة اللغوية، المؤتمر العلمى السابع لكلية التربية بجامعة كفر الشيخ بعنوان جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية فى الفترة 13-14 ابريل.
- ميخائيل، امطانيوس (2011). الثبات والصدق والبنية العاملية لصورة معربة من مقياس دينر ولارسن وجرفن للرضا عن الحياة. مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس، 9(2)، 11-37.

- Benjet .C& Hernandez-Guzman . L.(2001). Gender Differences In Psychological . Well-Being Mexican Early Adolescents . Aeolescences.36(141).

- Bernard .M.(2015): Gratitude In Palliative Care:Is It A Psychological Factor Contributing To Well-being And Quality Of Life ? [French].

[References].Revue Francophone De Psycho-Oncology Jun 2015
Psycho-Oncology.9(2).jun2015.115-120.

- Furnham. A.. & Chamorro-Premuzic. T. (2004). Personality and intelligence as predictors of statistics examination grades. Personality and individual differences. 37(5). 943-955.-
- Ferguson J.Goodwin D. Psych. Mclinpsych. Hons (2010). Optimism and Well-being in older adults: the mediating role of social support and perceived control. 71(1).43-68.
- Huebner.S.(2001).Multidimensional students life satisfaction scale. University of South Carolina . Deparment of Psychology . Columbia .319-321.
- Hasnain .Wazid&Hasan(2014).Optimism .Hope . and Happiness as correlates of Psychological Well-Being Among Young Adult Asaamese Males and Females.19(2).44-52.
- Lucas..E:Diener .E&Suh.E.(2008):Discriminate Validity of Well-being measures. Journal of personality and Social Psychology.71.616-628.
- Laura A Welss . Gerben J Westerhof & Ernst T Bohlmeijer (2016). Can We Increase Psychological Well-Being? The Effects of Interventions on Psychological Well-Being: A Meta-Analysis of Randomized Controlled Trials.
- Liu. W.. Mei. J.. Tian. L.. & Huebner. E. S. (2016). Age and gender differences in the relation between school-related social support and subjective well-being in school among students. Social Indicators Research. 125(3). 1065-1083.
- Margaret L.Kerna.lea E Watersb . Alejandro Adlera & Mathew A.White (2014). A multidimensional approach to measuring well-being in students:Application of the PERMA Frame work. The journal of positive Psychology .10(3).262-271.
- Matud. M. P.. López-Curbelo. M.. & Fortes. D. (2019). Gender and psychological well-being. International journal of environmental research and public health. 16(19). 3531.

- O'Connor. M. C. & Paunonen. S. V. (2007). Big Five personality predictors of post-secondary academic performance. *Personality and Individual differences*. 43(5). 971-990
- Orosova .O..Gajdosova .B.&Janovska . A.(2016).Well-Being Among Slovak Adolescents. In B.K.Nastasi &A.P.Borja (Eds.)*International Handbook of Psychological Well-Being in Children and Adolescents*.183-199.New York:Springer.
- Oprea.S.J..Buijzen .M.&Van Reijmersdal .E.(2018).Development and Validation of the Psychological Well-being Scale for Children (PWB-c). *Societies* .8(18).1-14
- Ryff.C.(1989).Happiness is wverything . or is it ? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology* .57.1069-1081..
- Ryff.C.Love . G..Vrry .H..Muller .d..Rosen-Kranz-M..friedman.E.. Davidson.R&Singer.B.(2006).Psychological Well-being and well-being:Do they have distinct or mirrored biological correlates?*Psychotherapy Psychosomatics* .(75).85-95.
- Rathi N.Rastogi R (2007). Meaning in Life AND Psychological Well-Being in Pre-Adolescents and Adolescents. *Journal of the indian Academy of Applid Psychology*.33(1).
- Ryff.c..&Singer.B.(2008).Know Thyself and Become What you are: A eudaimonic approach to psychological Well-Being. *Journal of Happiness Studies* .9.13-39.
- Salami.S.O.(2010):Emotional Intelligence .Self –efficacy. Psychological Well-being and Students .Attitudes:Implications for Quality Education . *European Journal of Educational Studies* .2(3).1946-6331.
- Walker .Mary Elizabeth(2009).Relationship of spirituality subjective well –being and psychological well-being in a population of African –American college students.